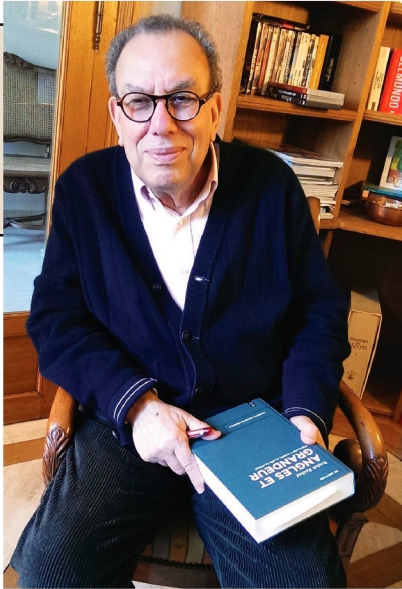


الإمارات تحفز علماء العرب والعالم وتبث فيهم الأمل



- **أبيولوجيا التطرف أصبحت مصدر رزق كثيرين**
- **حلمي إنشاء معاهد لتاريخ العلوم في كل بلد عربي**
- **لا يمكن أن نفهم ديكرات من دون ابن سينا**
- **نشرت 60 كتاباً غالبيتها في ميادين جديدة**

- **معظم العرب لا يوجد لديهم فلسفة حالياً**
- **أجهض نهضات بلدنا غيب المنهج العقلاني النقدي**
- **تدهور مستويات التعليم أفقدنا الكثير من الحقوق كافة**
- **إنجازنا عملاً جاداً يتطلب التأسيس الجيد ودقة المتابعة**

جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

تسبب السيرة البيضاء الصغيرة على اللغة القديمة من حقول الريف الفرنسي بحثاً عن إبداعات دونون الصغيرة في منطقة النورماندي، حيث يعيش البروفسور رشدي راشد، الذي أرسل فرانسواز زوجته لتنتظرنا على الطريق العام للقرية، فقد كان الفيلسوف (المصري / الفرنسي) مدرّكاً صعبة العتو على بيته التاريخي في هذه المنطقة النائية، وهو يعضني إلى يده يهدو بين الكتب الكثيرة التي تحتل جدران غرف الجلوس والطعام وصالة الاستقبال.

تقولنا فرانسواز الفرنسية إلى بيتها الجميل المشيد على نلّة نضيتها أشجار معمرة، وأجاسير البيضاء وسفحة الترميدية الأحمر داب يتأ شبيهاً بأحد بيوت الروايات أو الأفلام، وعلى بوابة وقف الفايز بجائزتي: «الشيخ زايد للكتاب» و«سلطان بن علي العويس» التافيه، والبروفسور رشدي راشد، مرحباً بنا بتواضع العلماء قبل أن يسألنا إن كنا نود ترك معاطفتنا حيث المنجب في الممر، ثم قلنا نحو غرفة دافئة حيث دار حوار ثقافي وفلسفي.

بريس - حسين درويش

العربية، لأن الفلسفة العربية فيها جزء مهم من فلسفة الرياضيات.

سألت الفايز عن فلسفة عربية فعلاً أم في نسخة معرّبة من الفلسفة الغربية؟

طبعاً هناك فلسفة عربية وجدت مناقشة المسائل التي كانت موجودة، مثلاً لا يمكن فهم ابن سينا بدون معرفة المعتزلة لأنه يأخذ عنهم الكثير مثل مفاهيم العقل وبعض تقديراته، ولا يمكن أن نفهم ديكرات من دون ابن سينا.

مرحلة الصمت

أنت تبني في فرنسا منذ متصرف خبسيات القرن العشرين كالتخصص في الفلسفة الغربية في الفترة الحالية؟

أنا أخرج من هناك حالياً فلا فائدة عرس؟

حالياً لا يوجد أحد على الرغم من وجود فلاسفة عرب مطهارة وأخرى من الفلسفة مثل عبد الرحمن بدوي والبراهم مطر، لكن الفلسفة التي نراها تعود إلى التراث سابقه، وهل تعلم أن أحد الفلاسفة الحالية لا يوجد اسمه، والصمت يعمل وهل تعلمنا من مرحلة الفلسفة التي تطرح القضايا وتجنب عنها إلى مرحلة الصمت؟

أنت تبني في فرنسا منذ متصرف خبسيات القرن العشرين كالتخصص في الفلسفة الغربية في الفترة الحالية؟

أنا أخرج من هناك حالياً فلا فائدة عرس؟

حالياً لا يوجد أحد على الرغم من وجود فلاسفة عرب مطهارة وأخرى من الفلسفة مثل عبد الرحمن بدوي والبراهم مطر، لكن الفلسفة التي نراها تعود إلى التراث سابقه، وهل تعلم أن أحد الفلاسفة الحالية لا يوجد اسمه، والصمت يعمل وهل تعلمنا من مرحلة الفلسفة التي تطرح القضايا وتجنب عنها إلى مرحلة الصمت؟

سألت الفايز عن فلسفة عربية فعلاً أم في نسخة معرّبة من الفلسفة الغربية؟

طبعاً هناك فلسفة عربية وجدت مناقشة المسائل التي كانت موجودة، مثلاً لا يمكن فهم ابن سينا بدون معرفة المعتزلة لأنه يأخذ عنهم الكثير مثل مفاهيم العقل وبعض تقديراته، ولا يمكن أن نفهم ديكرات من دون ابن سينا.

مرحلة الصمت

أنت تبني في فرنسا منذ متصرف خبسيات القرن العشرين كالتخصص في الفلسفة الغربية في الفترة الحالية؟

أنا أخرج من هناك حالياً فلا فائدة عرس؟

حالياً لا يوجد أحد على الرغم من وجود فلاسفة عرب مطهارة وأخرى من الفلسفة مثل عبد الرحمن بدوي والبراهم مطر، لكن الفلسفة التي نراها تعود إلى التراث سابقه، وهل تعلم أن أحد الفلاسفة الحالية لا يوجد اسمه، والصمت يعمل وهل تعلمنا من مرحلة الفلسفة التي تطرح القضايا وتجنب عنها إلى مرحلة الصمت؟

الزوايا والمقدار

تعود أهمية كتاب «الزوايا والمقدار» إلى أنه يعيد النظر وترجم المحفوظات العربية إلى الفرنسية وشرحها تاريخياً وفلسفياً ورياضياً وعلق عليها وأعاد اجراء تراث ابن الهيثم والخوارزمي والكثير وعمر العيام والسؤال، وقدم عنهم حقائق تاريخية لم تكن معروفة من قبل. حصل على البكالوريوس في الفلسفة من جامعة القاهرة، والبكالوريوس في الرياضيات وذكوراه الدولة في تاريخ الرياضيات وتطبيقاتها من جامعة باريس، وعين رشدي راشد باحثاً في المركز القومي للبحث العلمي في باريس، كذلك أصبح مدرّكاً للأبحاث من الطبقة الممتازة وأدار وحدة الاستبولوجيا وتاريخ العلوم الدقيقة ونظم الذكوراه في فلسفة العلوم وتاريخها، كما شغل مجموعة من المسؤوليات في جامعات والعلوم ومراكز بحوث في العالم. وحصل على جوائز وميداليات كثيرة.

نجاحات متواصلة وبصمات مهمة

رشدي راشد. عالم رياضيات مصري، وفيلسوف ومؤرخ، من مؤاليد عام 1936. يعيش في فرنسا منذ 1956. حقق كتب علماء العرب الرياضيات والعلوم والفلسفة. وترجم المحفوظات العربية إلى الفرنسية وشرحها تاريخياً وفلسفياً ورياضياً وعلق عليها وأعاد اجراء تراث ابن الهيثم والخوارزمي والكثير وعمر العيام والسؤال، وقدم عنهم حقائق تاريخية لم تكن معروفة من قبل. حصل على البكالوريوس في الفلسفة من جامعة القاهرة، والبكالوريوس في الرياضيات وذكوراه الدولة في تاريخ الرياضيات وتطبيقاتها من جامعة باريس، وعين رشدي راشد باحثاً في المركز القومي للبحث العلمي في باريس، كذلك أصبح مدرّكاً للأبحاث من الطبقة الممتازة وأدار وحدة الاستبولوجيا وتاريخ العلوم الدقيقة ونظم الذكوراه في فلسفة العلوم وتاريخها، كما شغل مجموعة من المسؤوليات في جامعات والعلوم ومراكز بحوث في العالم. وحصل على جوائز وميداليات كثيرة.

فلسفة عربية

العلاقة التاريخية بين العلماء والفلاسفة كانت جدلية. هل تصدق أنه هناك نوع من التكاتف بينهم لحل القضايا الرياضية؟

برأيي، هناك قسم كبير من الفلاسفة لا يمكن فهم إلا من خلال الرياضيات، والصحيح أن كل حد. ومن خلال كتابتي حاولت إثبات أنه توجد فلسفة للرياضيات بالفلسفة الحديثة.

مشكلة تكتم إبداعات المصطلحات التي تتركز العلماء وأنا

وكثيراً ما تحدث عن المشكلتين من الرياضيات حولها مثل ابن سينا وهذه المشكلة تكتم إبداعات المصطلحات التي تتركز العلماء وأنا تكتم هذا عندهم.

كنت منذ 800 عام مضى.

أنت تبني هذه الفصاحت؟

من متسنتين. وهو كتاب مطبوع ومشهور في ألمانيا في دار نشر فريدرير، وهو كتاب بالفلسفة وتوجد نسخة عربية محققة داخله.



نصائح مبهضة

لماذا ليس هناك فلاسفة؟

لعدة أسباب، منها إجهادنا كل النبهات، النبهات الأولى في نهاية القرن التاسع عشر أجهضت، ومحاولة الثانية في العشرينيات من القرن نفسه، أجهضت في الفترة الصورية من منتصف العشرينيات من القرن العشرين. كانت هناك محاولات وإيما تم إجهادها لأسباب اجتماعية تتعلق بكل من أفرخون والجماعة مثل طه حسين ومحمود نكار من ذلك الحين.

أنا أعتقد أن تدهور التعليم هو من أهم أسباب المشكلة؟

أنا أعتقد أن مصر، وكل بلد عربي حالة خاصة، مثلاً في تونس كان التعليم أفضل قليلاً في الفترة الأخيرة، ولكن هو شبه فرنسي وشمسي، ذات في المغرب.

ما دور الأبيولوجيا الدينية (التطرف) في عملية التدهور المعرفي في العالم العربي؟

سؤال مهم لأن الأبيولوجيا الدينية الفقهية طغت على كل شيء، حيث أصبحت معبراً زرق في المروسة الأولى، وأتينا معبراً بلاذلاً لأنه لا يوجد تفكير، وبالتالي كانت عملاً لأمور، معبراً على كل شيء.

ستون كتاباً

هل جرت الكتابة خارج نطاق الفلسفة وعلومها وفي الجانب الإبداعي مثلاً؟

الجانب الفصيرة جدا، وإلا كنت تريد أن تقوم بعمل جاد يجب أن تطوّر وقتك وتحتسب الحسنة والجماعة. أنا نشرت كتاباً بلغ 60 كتاباً أغلبها في مجالات جديدة لم تطرح، كما أنا كاتب بلغ ليست أفضل مني وهي الفرنسية، كما أنني أكتب في جميع ما، وأنا لا أفعل هذا المجتمع الفرنسي بل المجتمع العلمي العالمي، ولم يشعني أحد أن أكتب في حقول أخرى.

أنا عرفت أن تقار رواية، لمن أنت كاتب في حقول الله كنت أفراً غالياً لتجنب مخلوط. ومن بعدة قرأت لصنع الله إبراهيم فلهذه أسلوب مميز في الكتابة، كما قرأت لجمال الغيطاني.

رشدي راشد وزوجته فرانسواز وحسين درويش أمام منزل الزوجين بالقرب من باريس | البيان